دور المؤسسات العلمية والأمنية
في مواجهة التحديات الراهنة

إعداد
أ. د. خالد إبراهيم حسن الكردي

١٤٣٥ هـ - 2013 م
المحتويات

3 اقدمية

1 مشكلة البحث

2 أهداف البحث

3 أهمية البحث

4 منهج البحث

5 مفاهيم ومصطلحات البحث

5.1 التحديات الراهنة

5.2 المؤسسات التعليمية

5.3 المؤسسات الأمنية

6 التحديات الراهنة

6.1 تحدي الفساد

6.2 تحدي الإرهاب

6.3 تحدي جرائم غسل الأموال

6.4 الأمان المائي والغذائي

6.5 النزاعات الداخلية وتحدي النزوح

6.6 التحدي الثقافي
المقدمة

شكل دور المؤسسات العلمية والأمنية في مواجهة التحديات الراهنة

أحد أكبر الموضوعات المركزية وأهمية في عصر المعلومة، فقد عكف الباحثون في
إجراء الدراسات والبحوث، بعد أن شهد العالم خلال العقود الماضية موجة
ضخمة من التحولات والتغيرات الجذرية المعمقة، والتي تركت بصماتها
واضحة على حياة المجتمعات، في محاولة فهم لوصول إلى تحقيق الأمن
الدولي (International Security)

ال الدولي، لذا نشطت هذه المؤسسات وطورت من
أساليب بحثها، وقد مثلت محاولة المواجهة بين الدراسات الأمنية والعلوم
الاجتماعية أحد مستويات هذا التطور (خالد معمري، 2008، ص 13).

ويرى سامي الشريف (2013، ص 9) أن تحقيق الأمن مهمه أساسية
ورئيسية للجهة الأمنية بوصفها صمام الأمن في المجتمع، فإن التطورات
التي شاهدها العالم داخليًا وخارجيًا، جعلت تحقيق الأمن مسؤولية عامة
بناط بكافة المؤسسات المجتمعية القيام به.

إن للمؤسسات العلمية دوراً كبيراً في إنتاج المعرفة، وتطوير البحث
العلمي في المحيط الذي نخدمه، بهدف الارتقاء بمقومات الحياة الكريمة
وحماية المجتمع وتحقيق رفاهيته وأمنه، وإحداث التغيير الإيجابي عبر
المعلومات (عبد الرحمن الشاهر، 2013، ص 9).

وإنطلاقاً من هذا الفهم، فقد وضع الدول العربية البحث العلمي
والمؤسسات العلمية والأمنية في أولويات اهتمامها لمواجهة التحديات الراهنة
فحرص توسع في التعليم الجامعي، وازدادت وانتشار المراكز البحثية
المخصصة، ومراكز الدراسات الاستراتيجية والأمنية، وانسجاماً مع هذا
الفهم المتقدم وحاجة للاهتمام بالدراسات الأمنية وُلدت جامعة نايف
اللغة العربية للعلوم الأمنية، خلال اقتراح المؤتمر الأول لقادة الشرطة والأمن في الدول العربية والذي عقد بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1972م (خالد الرشدي، 2000م، ص 1).

إن نشأة جامعة نافذة العربية للعلوم الأمنية كأول جامعة متخصصة في العلوم الأمنية في الوطن العربي، جاء استجابة لحاجة الدول العربية لجهد عربي مشترك، وبدأت عملها الأمني المتخصص من خلال كلياتها العلمية التي ركزت على البحث العلمي والتدريب والاعداد للكوادر العربية المتخصصة في المجالات الأمنية والعملية وغيرها.

وقال الأستاذ (570) إصدارًا علميًا محققًا في مجالات الدراسات الأمنية والعملية والأمنية والاجتماعية والسياسية والإستراتيجية، وأسهمت الجامعة في تصدير التطورات الراهنة ممن خلال تنظيم عدد من الحلقات العلمية والندوات والمؤتمرات في مواجهة مجالات مكافحة الجرائم المستحدثة، ومنها الجرائم الإرهابية، والجرائم الاقتصادية، وجرائم الأعمال التجارية، والجرائم المعلوماتية، كما اعتمدت الجامعة إجراء دراسات وبحث حول تفاعلي المخاطر وتكوين مواجهة الجرائم، بلغت أكثر من (800) رسالة علمية.

وشكلت الجامعة للأمن دافعاً واستجابة طبيعية لفرد نحو الآخرين بهدف تشكيل جماعاته هدفًا تحقيق التغيير بالأمن في مواجهة المخاوف والتحديات التي تعرض لها، فالإنسان كائن اجتماعي من صعب عليه أن يعيش بعيداً عن محيطه، فهو يسعى جاهداً لإشباع حاجاته الفسيولوجية من طعام وشراب وملابس وجمال، وبعد أن يحقق هذا الإشباع يتجه لتحقيق الأمن النفسي (الذي أطمهم من جوع وآمنهم من خوف).
إن دور الجامعات دور رئيسي، يزداد تأثيرها عبر مناهجها ومدى قدرتها على المراقبة والتطور وتبليج حاجات المجتمع والتنمية، وعبر كونها العلمية من قراءة وخبراء وباحثين، وعبر طلابها الذين يمتدون بالوعي، هذا الدور الريادي يتمثل في القدرة على تحقيق معايير الحوضة والإفصاح. ولا يمكن تجاوز دور مراكز البحث والدراسات في مجال أبحاث مواجهة التحديات الراهنة المختلفة وذلك بوضع استراتيجيات لمواجهة هذه التحديات بشكل مباشر وغير مباشر.

إن المؤسسات الأمنية تعمل وتحقيق نجاحات واضحة للعيان في الوصول إلى التحذيرات الإرهابية وخلاصاتها، والعمل بجد على مكافحته وعلاج العملية الإرهابية ومتصلة التنظيمات المتطرفة بالإرهابيين من خلال العمل الأمني والاستخباراتي المشترك، وتداول المعلومات بين المؤسسات الأمنية المختلفة محلياً وعربياً ودولياً.

1. مشكلة البحث

تعد التحديات الراهنة أحد أهم المشكلات التي تعاني منها مجتمعنا العربي على اختلاف مستوياتها، لما تشكله من تهديد على استقرار وسلامة وأمن هذه المجتمعات، وانعكاساته سلبًة على الفرد والأسرة وعلى بناء المجتمع، وقد تصل هذه التحديات إلى المستواه الوطني للبلد، وفي شخصية الفرد الذي يتعرض إلى تحديات كبيرة. يُحاول أن تشكل سلوكها يناسب مع أفكارها ومعتقداتها وإن كانت هذه الأفكار هادئة وكانت ممارستها وسلوكها منحرف ومنصب يصل إلى درجة الإرهاب. لقد أكدت العديد من الدراسات هذه التحديات الراهنة وقسمتها إلى تحديات داخلية تمثلت في تفعيل الفساد الأمر الذي استوجب على معظم

لقد تعددت وتونى التحديات والتهديدات التي تواجه الدول العربية ولواجها لابد من تحقيق تكثيف هذه الدول لمواجهة هذه التحديات والأخطار، فهناك تحديات داخلية قد تتشابه ولكنها تنافت من دولة لأخرى، فكل دول خاصة بها، ولكن بشكل عام تتعمل معظم هذه الدول لتشمل المركزات الإرهابية التي اندأت بشكلات محلية وإقليمية ودولية، ولكنها دون شك تمس بالنظام الوطني وتتنازل عن صلاحياتها الوطنية.

وهناك تهديدات خارجية تتمثل في احتلال أجزاء مهمة من الأرض العربي وعلى رأسها فلسطين، مع تعرض بعض الدول العربية للحرب وصراعات مسلحة وأزمات وكوارث، مع زيادة نسب البطالة في بعض الأطراف العربية وزيادة معدلات الفقر والضخيم.

إن المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات ومراكز البحث يمكن أن تقوم بدور مقدر في مواجهة التحديات الراهنة بنشرها لقيم التنظيم والتفاهم والتواصل من خلال دورها ورسالتها ووظيفتها في المجتمع، وهو دور رئيسي سبق أن ظهر منذ أن أنشئت جامعة الأزهر في مصر والزليونة في تونس والقرويين في المغرب، واستمر هذا الدور وتجدد، وتجاوز حدود المكان من خلال المؤتمرات والندوات والحلقات والمحاضرات الأمر الذي أسهم في تبادل الخبرات والتفاهمات والحوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب داخل الجامعات، الأمر الذي يوفر فرصة لتبادل الأراء والأفكار، وتشمل العلاج في طلب الساحة في كيفية مواجهة التحديات العالمية ومنها العولمة، والغزو الثقافي والفكري، والتسكن بالثوابت والخدشات، والإفلاس للحوار والمناقشة بين طلاب الجامعة دون تعب ضيف وقبول الرأي والرأي الآخر (عبد الله التطاوي، 1320 م، ص 10).
والغذائية سيَاوأن العالم سيَايان في عام 2015م من نقص في الموارد المائية يعاني منها مئات الملايين من البشر، إضافة إلى ارتباط الأمن الغذائي بالأمن بمعناه الواسع لأنه يشكل خطراً على حياة الإنسان، ويترافق ذلك مع نقص الغذائية، حيث لا زالت الدول العربية الكبرى تستورد القمح والمواد الغذائية الأخرى من الخارج رغم توفر الأراضي الصالحة للزراعة والموايا في بعض هذه الدول.

ويشهد العديد من المناطق العربية صراعات داخلية مسلحة وحروب أهلية. حيث تزايد عدد النزاعات الداخلية، وظهور القوى والجماعات التي تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة في المناطق العربية. ومن الملاحظ أن هذه النزاعات تسببت في حدوث المجاعة في بعض الدول العربية.

ويتزايد عدد المهاجرين وتشرد捏، حيث يهاجر العديد من العائلات إلى الدول العربية والعالم العربي للاستقرار والحماية. ومن الملاحظ أن هذه الظاهرة تسبب في نقص في الموارد الطبيعية والاقتصادية في الدول العربية.

ومن ناحية أخرى، فإن التغيرات المناخية والمخاطر السياسية والاقتصادية تزيد من الارتباط بين الأمن الغذائي والأمن السياسي. وهذا يشير إلى أن الأمن الغذائي ليس مجرد مسألة تلبية احتياجات الأفراد، بل هو جزء من الأمن السياسي والاقتصادي.

ومن الصعب إيجاد حلول متكاملة لمواجهة هذه التحديات، حيث يتطلب الأمر تعاونًا دوليًا ومحليًا للعمل على تحسين الوضع الحالية. ومن المهم أن يتم تشجيع الاستثمار في قطاعات مثل الزراعة والطاقة المتجددة لتعزيز الأمن الغذائي.

الدول تشكل هيئة وطنية لكافحته، وفي هذا الاعتراض واضح وجودة كتحدد راهن يصعب زمة الإنسان ونزاهته وقيمه الأخلاقية، فلا توجد معيار أمام مثل هذا الفرد الذي قد يجد نفسه بسبب المساس يتجاهل معاشر على أمن بلده أمام الإرهاب، والأمن، وهو أمر من الممكن أن يصعب الدولة بالمثل. أما الإرهاب فهو مشكلة واضحة للوطن داخليًا وخارجيًا، وهو تحد راهن لأنه يصعب الاستقرار والأمن، ويهدف إلى خلق الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذاءهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للمخاطر، وإلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المراقب، أو الألباب العامة أو الخاصة، أو اختيارها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر (مجلس وزراء الداخلية العرب 1998، ص.3).

كما يشكل التطرف أحد التحديات الراهنة التي يجب مواجهتها من قبل المؤسسات التعليمية والمؤسسات الأمنية، وهي يصل التطرف إلى درجة البالغة في فكره أو في موقف معين دون تسامح أو مرونة سواء أكان ذلك في المعتقل أو المذهب السياسي أو الدينى (عمر أحمد بديع، 1999). وقد يبرز التطرف والتعصب بأن شوره في مجتمعاتنا العربية، وظهور التعبير للرأي تعصبًا لا يعرف معنى آخر مع وجود واضح في التفكير، وقد يصل بالفرد حين يسقط عصمة الآخرين واستباحة دمهم وأمواتهم (علي الجناحي، 2013، ص.6).

ومع المشاكل التي تواجه مجتمعنا العربية جرائم غسل الأموال لها أرتباط واضح مع جرائم أخرى كتجارة المخدرات والإرهاب والاعتداء غير المشروع بالسلاح، في كل ذلك يصعب المجتمع في أمته واستقرارها.

ومع التحديات التي تواجه مجتمعنا العربية مشكلة الأمن المائي
إن المؤسسات التربوية والتعليمية وحتى الأمنية تواجه تحديات تمثل في بناء الإنسان من خلال صياغة خطاب تربوي تعليمي يركز على حصن ووقاية البيئة الفكري عبر بناء الشخصية المتكاملة وتغذير مفهوم الذات في إطار الهوية الوطنية والحضارية المتصلة من قيم الدين (أحمد سليمان، 2013، ص 23).

وقد ظل ما أحدثه ثورة المعلومات وتقنية الاتصال من تحول حقيقي في أساليب ممارسة الإعلام، الأمر الذي قد يشكل خطراً أمنياً في ظل التطورات الفائقة في استخدام التكنولوجيا. فهناك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية للإعلام سواء أكان عبر التلفاز أو شبكة الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ويجري إنتاجها. ويأتي التأثير الوعيي في جميع عدة مجموعات عملت شعبياً في مجتمع يعاني من تحدي الأعمال بوجه عالمي حتى من حلفائها إضافة إلى ملابس المكافحة في إسبانيا وقطرها، فخلال شهر تم النجاح على 72 مليون مكافحة.

وقال من خلال ما تقدم يمكن صياغة التساؤل الرئيس للبحث: ما دور المؤسسات التعليمية والأمنية في مواجهة التحديات الراهنة؟
ووفقاً للإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ماهية التحديات الراهنة التي تواجه المؤسسات التعليمية؟
2. ماهية التحديات الراهنة التي تواجه المؤسسات الأمنية؟
٦. مفاهيم ومصطلحات البحث

١. التحديات الراهنة

في اللغة: جمع، وهو من تُحدى الشر، وتحدى فلاً طلب مبادشه
في أمر ما، ويقصد بالتحديات الصعوبات التي تواجه المؤسسات التعليمية
الأمنية، وهناك الكثير من التحديات (الصعوبات) الراهنة في مختلف
المجالات: الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية،
والأمنية، والسياسية (علي محي الدين، ٢٠٠٩).

وتعرف إيجابياً بأنها: "الصعوبات التي تواجه المؤسسات التعليمية
والأمانة داخليةً وخارجيةً.

٢. المؤسسات التعليمية

تعد المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي جاءت
إليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجات تربوية وتربوية، عجزت عن تأديتها
الأمرة بعد تعقيد الحياة، وبعد ارتباط التعليم بالترابية إلى جانب اهتمام
المعلومات من ضروريات الحياة التعليمية.

ويقصد بالمؤسسات التعليمية المدارس والمؤسسات والجامعات والمراكز
البحثية الرائدة الأهمية التي يكتسب من خلالها الفرد العلم والمعرفة،
وتحقيق الأمن والأمن بصفة عامة.

والمؤسسات التعليمية وظائف في غياب أهمية من أهمها تربية
الjuvenات لدى الأفراد لاسترار أوقاتهم بشكل جيد، إضافة على تنمية
مهارات وقدرات الأفراد، وتنمية الوعي الأمني لديهم(بكر الحوشان،
١٤٢٥، ص٧).

٣. نهج البحث

سوف يستخدم الباحث نهج الوضعي التحليلي الذي يعتمد على
وصف متغيرات البحث وصفاً دقيقاً، وتسجيل دورها اعتباراً على الدراسات
السابقة في هذا الميدان، وصفاً كلياً، دون الوجه إلى نوع البحوث الوصفية
الكلمية.
المؤسسات الأمنية

هي المؤسسات المعنية بتوفر الأمن والطمأنينة من خلال قيمها بمجموعة من الإجراءات للمحافظة على أهداف وكيان أمان المجتمع في الماضي والمستقبل مع مراقبة الإمكانات المتاحة وتطويرها، سواء أكان ذلك في مجال الحياة العامة، أو العسكرية حفاظًا على كيان المجتمع ومشارفه في الحاضر والمستقبل في ظل المتغيرات الدولية المختلفة (على الروفي، 2013، ص 7).

التحديات الراهنة

1. تحدي الفساد

هناك اتفاق بأن هناك تحديات كثيرة تواجه الفرد والمجتمع، وصل إلى المجتمعات العربية، وإذا لم يتم مواجهة تلك التحديات ويشكل مدرس وضمن خطط وبرامج، فإنها تتحول إلى مشاكل وقد يزداد الأمر سوءاً تصل إلى مشاكل مزمنة تتعلق بالمجتمعات وتعوق من تقدمها وتطويرها، بل سترد إلى إعاقة عجلة التنمية، وتضر بالصالح الوطني والقومي.

ومن لا شك فيه أن هذه التحديات الراهنة تزداد في وقتنا الحاضر نتيجة للتغير الاجتماعي الذي تشهده وتعيش المجتمعات العربية على كافة الأصعدة ومن أهم تلك التحديات التي من الممكن أن تسودها المؤسسات التعليمية والأمنية تحدي الفساد الذي يعكس إساءة استخدام الوظيفية العامة للمكاتب الخاصة (على الشرفي، 2010، ص 4).

ولمواجهة الفساد بكافة أشكاله شكلت الدول العربية هيئة خاصة لمواجهة الفساد، وصاغت العديد من القوانين لأجل ذلك، والعمل على
هناك دور فعل وإيجابي لمعايير الدراسات والبحث المحلية واللغة العربية في مجال أبحاث مكافحة الفساد، وهو دور مفيد من خلال تناوله وتحليله للاستعمال والطرق التي تؤدي إلى الفساد وبيان خطورته. وتوضح مدى التأثر من خلال الدراسات المتاحة بالسلاسل والإحصاء والدراسات لتقييم الصورة وعكس الواقع، وهو، ومن ثم استخدام استراتيجيات مواجهة الفساد. ولهذا الشأن فقد نظمت كلية التربية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حملة علمية بعنوان "الأسباب الحالية لمقاومة الفساد" في ديسمبر 2010. تم تقديم فيها أوراق علمية متخصصة في هذا الشأن، كما أنها أثنتى الفرصة لتبادل الأراء والأفكار والحوار بين الحاضرين، خاصة الحلقة العلمية.

2. تحدي الإرهاب

لقد مثل الإرهاب بأشكاله المختلفة تحديًا كبيرًا على المجتمعات وتماسكه وإحساسها بالأمن، وبعد أحداث 11 من سبتمبر في الولايات المتحدة زادت الدراسات والبحث في هذا المجال نتيجةً لما أحدثه ذلك الأحداث تغييرًا غير ملموسًا في الطرق التقليدية، فالتدريس في دولة مثل أمريكا لم يصبح خارجياً أنها داخلية أيضًا. وقد وقف العالم كله في الغالب ضد الإرهاب، وازدادت الحاجة للأمن الوطني والقومي، فإرهاباته يجوب تحديات الأمان لذا لا بد من أن تعمل الدول مفردة ومع بعضها البعض، بأشكالها وطرقها، ودوليًا. ومواجهة أبعادره، سبيلاً، وأنه أصبح ظاهرة متعددة وليست لها حدود، وعليه فإن الواجب يقتضي تعديل نظريات الإرهاب، والعمل على استعمال أفكار وأيديولوجيا التطرف لدى التنظيمات الإرهابية المتطرفة من خلال تفعيل آليات الأمن القومي.

تخلق الوعي العام لمكافحة الفساد، وصياغة القوانين عبر الكليات المتخصصة

وتلعب المؤسسات الأمنية دورًا فعالًا في مواجهة الفساد، من خلال دورها المثير، من خلال امتلاكها للمعلومات، أوجع للمعلومات، وحماية المال العام وحفظ مصالح الأفراد من الانتهاك والضياع، والعمل على ضبط المسماة، وتدقيق للمجتمعات المحاكمة.

وفي يوليو 2010 تم تكوين الشبكة العربية لتعزيز الوعي ومقاومات الفساد من جهات ومؤسسات عربية سانحة، بمشاركة الفساد يتم من خلال تبادل الخبرات والتجارب (صالح الغزالي، 2010، ص 25).

ويصبح دور الجامعات ضروريًا في مواجهة الفساد كتحذير يواجه المجتمع من خلال تغيير كفاءات تساعد على تحقيق الوظائف والمعايير المهمة في مفاصل الدولة، يقوم بدور كبير في مواجهة الفساد، بوافك أشكال، وتشجيع البحوث والدراسات التي تتناول مثل هذه التحديات الحيوية، وفي الواقع فإن دور الأساتذة الجامعي مهم جداً من خلال تقديمه للنموذج المؤهل الموضوعي الذي يقوم بدوره بكل كفاءة ونشاط وحيوية داخل قاعات المحاضرات، وأن يكون منصفيًا في تعاونه مع طلابه، وفي منهجهم الدروس بين أيديه أن يكون موضوعيًا بعيدًا عن كل الشهادات في تعاونه مع طلابه وشملاته.

كما يمكن لبعض الكليات الجامعية أن تلعب أدوارًا متقدمة مثل كليات الشريعة والقانون، والكلمات الإعلام والاستفادة من وسائل الإعلام المقررة والمسموعة والمشادة، وتقديم برامجه فعالة في زيادة وعي المجتمع لها.
لقد شكل الإرهاب شكلًا جديداً من أشكال التهديدات والتحديات الراهنة للأمن، لذا فإن هناك حاجة واضحة لوحدة جهود الدول العربية وتكوينها لمواجهة، فقد ظهرت بعض الأنشطة الإرهابية في كثير من الدول العربية مما أدى إلى ظهور تأثيرات سلبية على الأمن الوطني والقومي وعدم الاستقرار، ونتيجة لذلك فقد صدرت إستراتيجيات أممية عربية متعددة من مجلس وزراء الداخلية العرب منها الإستراتيجية العربية للأمن الفكري والإستراتيجية العربية لmacenحة الإرهاب، وفي هذا الصدد فقد بذرت دور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من خلال توظيف وتبني الإستراتيجيات العربية الأممية وثباثة مستجداتها ومراجعتها وتطويرها من خلال البحوث والدراسات، وتبني مفهوم الأمن من الناحية الفكرية، وتأصيل مفهوم العلوم الأمنية، والأخير بمدموج الإستراتيجية العربية الأممية والواقع يتطلب أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بإنشاء كليات ومراكز للبحث والدراسات الإستراتيجية، وهو أمر سوف يساعدنا على بناء وإعداد تخطيط الإستراتيجيات وتنفيذها وتطويرها ومراجعتها.

إن المؤسسات الأمنية العربية مطالبة بالارتداء بإدارتها واستخدام كافة الوسائل الحديثة في الوصول إلى المنظومات الإرهابية وتفكيكها، وتشخيص الحركات الإرهابية والخلايا الإرهابية وإجهاض مخططاتها. وإن مثل هذا العمل الناجح في ذلك دون أدلة وتكشف أهم أخطر المهام الأمنية والعاجلة للمؤسسات الأممية.

ويمكن للمؤسسات الأمنية تطوير إمكانياتها التكنولوجية لتحسين كفاءتها هدف تطوير عملياتها في تعبئة شبكات الإرهاب واستهدافهم، وفي الوقت نفسه دراسة تطور وسائل الإرهاب والأسلحة التي يعتمد عليها.
تشير الإحصاءات والتقدير الاقتصادي إلى أن غسل الأموال قد توسع وانتشر في ظل العولمة الاقتصادية وانتشار التجارة الإلكترونية، فهناك غسل إلكتروني للأموال يتم بسرعة في ثوانٍ أو دقائق، وقد ساعد ذلك إلى ارتفاع معدل الأموال التي يتم غسلها عالميًا حيث قدرا بعض الخبراء إلى ما يعادل 15٪ من قيمة التجارة الدولية، والهدف هو أن تعود هذه الأموال في النهاية بعد رحلتها عبر العالم إلى البلد الذي انطلقت من بشكل قانوني وموضوع.

ويشير فضل ضاهر (2012م، ص8) إلى الارتباط بين غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأن بعض المنظمات الإرهابية قد عملت حديثًا مع المنظمات الإجرامية في الاحتيال بالمخدرات والتي تدور عليها أرباحًا كبيرة، كما أن هناك علاقة وثيقة بين عمليات الإرهاب التي تحتكر تجارة المخدرات والأسلحة والمتفجرات وبين تنفيذ العديد من الهجمات الإرهابية والمرتزقة.

ويؤكد خسوس طالب (2013م)، إلى أن مثل هذه الأنشطة غير المشروعة في غسل الأموال والانسحاب غير المشروع في الأصل يعيد إلى آثار سلبية على القيم والعامل الاجتماعي السائد في المجتمع وإلحاق الضرر بالوضع الاجتماعي ككل، ووؤدي إلى عدم الاستقرار الاجتماعي وانتشار خبائة الأسلحة بالنار والأسلحة الجريمة المنظمة والعصابات الإجرامية، والمنظمات الإرهابية، إضافة إلى اعتراض من يحمل الأموال أسلوب الرشوة والفساد وشراء الدم، وهو أمر قد يزيد من رفع معدلات الفساد في المجتمع الذي يترك فيه هذه العمليات.

ويؤكد أن ذلك يكون ناجحًا في مكافحة جرائم غسل الأموال والمطلق لما يزيد من الجهود واستخدام الأساليب الحديثة في تتبع حركة انتقال الأموال عبر الحدود.
العرب، والأمن هو أهم الأسس التي يقوم عليها بناء المجتمع فعالم اليوم يتارجح كأبراهيم محمد الصالح (2013م، ص 16) فوق بركان على رحمل الانفعال، لذلك فإن الانفجار في تحقيق الأمن الشامل أصح ضرورة ملحية، ولا شك أن إدارة المواد الطبيعية يعد من الكرات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، واستخدام المياه في تطوير الزراعة وزيادة الإنتاج الزراعي، وتقليل الفاقد الزراعي والتوصم في الزراعة.

وتحقيق الأمن المائي العربي فقد وضع مجلس وزراء المياه العرب في دورته الثالثة في 2011م برنامج تنفيذي لاستراتيجية الأمن المائي العربي لتنفيذها وفق الأهداف التي وقعت من أجلها، ولا يمكن الوصول إلى ذلك دون الجهود العلمية للمؤسسات التعليمية لمواجهة تحديات المستقبل عبر التواصل والتكامل وإنشاء المؤسسات العلمية لاقتراح الرؤى والحلول التي تحقق السلام والأمن لل超额 العربية القادمة.

إن النقص في المياه أصبح قضية عالمية تم تقديرات الأمم المتحدة تشير إلى أن (904) مليارات نسمة سوف يعانون في عام 2050 من نقص المياه والمنطقة العربية تواجه تحديات مائية كبيرة.

إذن، المطلوب مقابلة هذا التحدي من خلال وضع إطار قانوني للمياه المشتركة في المنطقة العربية، ذلك أن منطقة مصب وعبء المياه الأخبار التي تمر بها متواجدة خارجيا.

كما ينبغي على المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات العربية إجراء البحوث الأكاديمية الرصينة العميقه في مختلف فروع المعرفة وخاصة في مجال المياه، وتخصيص ميزانيات جيدة لتلك هذه البحوث، وتطوير المناهج، وأن تنظر دائماً للمستقبل في أداء رسالتها التعليمية، وإجراء دراسات مستقبلية حول ما سيكون عليه الوضع في الوطن العربي واستقراء الماضي والحاضر وقراءة التاريخ جيداً.

إن دور المؤسسات الأمنية في مواجهة تحديات نقص المياه تمثل في جمع المعلومات حول الأنشطة المعاقدة في هذا البلدان خاصة إسرائيل وأنشطتها في الوصول إلى مصارف ومعابد المياه وتشديد الحفاظ على الدول العربية مثل السودان، مصر، لبنان، الأردن، وسوريا، إضافة إلى توفير الأمن للعلماء.
واللاجئ هو ذلك الفرد الذي يوجد خارج بلد جنسيته ويشعر بمخاوف مبررة من التعرض لللاضطهاد بسبب العنصر أو الدين أو الأثيو أو بسبب الراي السياسي، ولا يستطيع بسبب مخاوف أن يستقل بحجة ذلك البلد أو العودة إلى خيالية التعرض لللاضطهاد (عباس أبو شامة، 2002، ص 2).

وهذا ما يحدث في مناطق النزاعات مثل دارفور في السودان أو الحروب مثل الحرب الأخيرة بين السودان ودولة جنوب السودان ومعسكرات اللاجئين واللاجئين بشكل بشرية بشرى عليهم أنفسهم، وأن هذه المعسكرات تعرض للتهديد والعنف والاضطهاد من مصادم عدة بما فيهم بعض اللاجئين أو النازحين نتيجة بعض الخلافات السياسية أو العرقية. ومن المفترض أن يتم التعامل مع المعسكرات كمناطق خاصة من النزاع والحرب والأسلحة.

إن النازح واللاجئ الذين فقدا السكن قد يتعذر عليهم ضغط ما بعد الصدمة، لأن النزوح واللجوء تجبرهم على تخلص خلايا الفرد لوقائع مريرة، ويفقدون نفسيات عزيمة على نفسه، فهو بحاجة إلى النوعية الأمنية التي يدرك فيها ذاته ويدرك الظروف الأمنية المهيئة به والمخاطر، وعلى العمل على التعامل مع هذا الواقع قدر الإمكان بتكوين نشاط إيجابي نحو هذا الواقع، وعليه أن يتعرف على الواقع الذي يعيش فيه والحقائق ضمن هذا الواقع الذي سيبقى له درجة من درجات التكيف النفسية مع وضعه الجديد الذي يعيش فيه الأمر الذي سوف يمكنه من الوقاية من الأخطار التي تحيط به، والعمل على تقادم قدر الإمكان، والتعرف على الوضع والحالة الأمنية التي يعيشها داخل المعسكر.

في حين يطلب الأمر العمل على حصر الأطفال الذين أصبحوا خارج التعليم بسبب النزوح واللجوء، وتوفير مدارس لهم لكي يتعلموا والاستفادة من التعليم والمعارف الذين أصبحوا الآن لاجئين، مع تبني مشاريع صغيرة من العمل والتدريس الذين أصبحوا الآن لاجئين.
يعرف عن نموه واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير، عبر وسائل إعلامية مختلفة من صحفاً وكتابة وإذاعة، في تشكيل قواعد يمر منها المحتوى.

إن زيادة المعلومات ومصادرة وتعقيد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وضعقات الوقت الأفدا، وعدم توافر الوقت الكافي للإطلاع جعل دور الإعلام في حياة المجتمعات يتعاظم (سامي خانتنة وأحمد عبد اللطيف، 2010، ص 21).

وتكمن خطورة الإعلام لما يلعبه من دور مهم في عمليات التنشئة الاجتماعية، والنمو الاجتماعي للفرد وتشكيل السلوك، والنقل الثقافي، وأن الإعلام الآن أصبح في متناول ذي الجميع عبر القنوات الفضائية والإنترنت، ويكون التواصل الاجتماعي، وهو قوة مؤثرة في تكوين الإنسان لقدرته على توجيه المشاعر والآراء وتبني القضايا والمواهب وإعداد الأرواح والعقل، ويا، وقد يبدو الفرد المشاهدة أو استخدام الإنترنت في أكثر من المشاهدة أو الاستخدام مع عدم القدرة على الاستغلال عن هذا السؤال، هؤلاء في العادة يقضون وقتاً طويلاً أمام الشاشة أو باستخدام الإنترنت.

وهناك دراسات عديدة تناولت آثار المشاهدة للانفعالات على الفرد، فهناك تأثير سلبي على الأطفال الذين يشاهدون العنف لأنهم سوف يتعلمون ممارسات السلوك العنيف، إضافة إلى مشاهدة الأفلام الفاضحة وما لها من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع، إضافة إلى الأخطار الصحية المتمثلة في التأثير على أحياء الطفل وإدراكه وتفاعله مع من حوله، إضافة إلى التلف الذي يمكن أن يصيب البصر، والمشكلات الخاصة بالغذاء، وتنص التحليل الدرامي وكلا تخصصات تواجه المؤسسات التعليمية والأمنية.

المؤثرات الثقافية الخارجية بسهولة وسريع، لذا لا يزال من إلقاء عملية فهم هذه الثقافات أمر مهم لأجل التعامل معها، سيبا وأنا هناك تتسمها كبيرة وحاجة لزيادة التعليم الجامعي الذي أصبح أحد أهم سمات مجتمعنا العربي.

جدير بالذكر أن التعليم الجامعي يجب أن يكون تعليمياً في كافة التخصصات والتركيز على الجوانب العقلية أو الذهنية حيث يدرس التاريخ إضافة إلى الإيجابيات العدلية والجوانب الإنسانية الرفيعة، مع الحفاظ على الحفاظ على مستوى التعليم الجامعي وعلى جودته، ومواكبة أساليب التعليم الحديثة عن طريق تحديث وسائل التدريس.

إن المؤسسات الأمنية في علاقتها بالأمن التربوي والتعليمي، يمكن أن تكون سلامة أمام حياة المجتمع من الضرر والعزلة، ومن أهم الثقافات الواقعة والحفاظ على الهوية الوطنية لهذه المجتمعات، ومواجهة الجهل واللفظ والمرض والتفخض.

فدور المؤسسات التعليمية والأمنية يوفر الضمانات الكافية لحماية الطفل العربي والثقافة والهوية والقيم والشخصيات المميزة للمجتمع، ويأتي دور المؤسسات التعليمية في تنمية نوعتي الأمني ليصبح أسهل وقريب من خلاله غرس أساليب التعليم والأخلاقيات والقيم والسلوك، والحفاظ على الثقافة العربية التي تشكل وجدان الإنسان العربي وفكره ونظرته للإنسان والكون (أحمد علي، 2013، ص 2).

6. التحدي الإعلامي

من المفترض أن يعبر الإعلام عن مبادئ الناس واتجاهاتهم وقيمهم وهو يعامل على نشر المعلومات والأفكار والأراء بين الناس على وجه
8.6 التحدي الخارجي الإسرائيلي

من المهدادات الخارجية هو وجود إسرائيل في قلب الوطن العربي في منطقة إستراتيجية من حيث الموقع بما بين الشرق والمغرب العربي، وفي الواقع فإن احتلال الأراضي الفلسطينية يمثل هدفاً واضحًا، ولكن هناك خطوة أخرى تتمثل في النوايا التوسعة للمحتل الإسرائيلي عبر فكره الذي عبر عنه حركة الصفويه كحركة عربية والتي تشكل خطأ على الثقافة العربية من خلال فكرة إنشاء ما يسمى الوطن القومي للموطن.

وهل هناك أطماع إسرائيلية في المياه العربية ومحاولاتها واستيلاتها على منابع المياه؟

وأمام هذا الواقع الذي تم عرضه يصبح موضوع الأمن الشامل من أهم الموضوعات الجذیرة بالبحث في عالم تزايده وسائل الإعلام بما تغبر عنه من أفكاء وأذواقات وقيم وستراتيجيات، وهنا تبرز الحاجة إلى تحقيق أمن المجتمع والفرد، لذا بُرز الاعتقاد الوقائي الذي يهدف إلى توعية المجتمع في كيفية التعامل مع الإعلام.

والأعلام سلاح ذو حلفين إذ يتطلب الأمر النظر إليه من هذه الزاوية، فهو من أهم الوسائل التي يمكنها الإسهام في تحقيق الأمن والحفاظ على استمراريته من خلال نشر المعرفة والثقافة الأمنية وتربية الحسن الأسري والوقائي لدى أفراد المجتمع، وفي الوقت نفسه يمكن أن يؤثر الإعلام سلباً في تنشيط الغموض والعنف والجريمة.

ومن الممكن أن تلعب المؤسسات الأمنية والتعليمية دورًا بارزاً في خلق إعلام أمني يتيح بالنظر الصادق والمأمون للتحقيق والثوابت الأمنية والآليات والأراء، وربما مشاعر الطموح والأمن في نفس الجوانب ت مصدرها بالتأثير والمهارات الأمنية (سامي محمد، 2013، ص 8).

7. المؤشرات العامة للبحث

1- تعد جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية متخصصة في العلوم الأمنية بتأهلها الأمني المتخصص من خلال كلياتها العلمية التي تركز على البحث العلمي والتدريب والإعداد للكوادر العربية في المجالات الأمنية والعملية والاجتماعية والتقنية والإعلامية وغيرها.

المياه كإستراتيجية بعيدة المدى، إضافة إلى أن إسرائيل تشكل تحدياً وخطراً عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، لذلك فإن المؤسسات التعليمية العاملة على بناء الثقة في قدرة العقل العربي على الإبداع والابتكار الفكري والأدي والفكري عبر أعمال التفكير الجاد العميق، ويتوقف الهاتف القدس، التي يقوم بها الإسرائيليون المطركون والمراقبة على شواهد التاريخ العربي والملاذ الحرية والاحترام للغة العربية الإسلامية فيها.

وفي الوقت نفسه فضلت الدعوى الاستراتيجية الرائعة في هذا الشأن من خلال الدراسات التاريخية وغيرها عبر الجامعات ومراكز البحوث، والمطلوب أن تغطي الجامعات هذا المجال ما يستحقه من اهتمام وعناية من خلال دورها المحكمة كجزء من رسالتها الأكاديمية والتمسك في نفس الوقت بالمعايير والمحكمات الأكاديمية الرفيعة، ودراسة الثقافة اليهودية والعقل اليهودي، ودراسة الحركة الصهيونية وآثارها ونتائجها، والاهتمام بالدراسات العربية.

إن الجامعات كمؤسسات تعليمية قادرة على طريق المعرفة والبحثية المهنية المنظمة التي تكشف طبيعة يزف الدعاوى التي يروج لها اليهود (أحمد أبو زيد، 1989، ص 89).
1- تعززت وتتنوع التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، فهناك تهديدات داخلية وأخرى خارجية.

2- يشكل الفساد تحديًا واضحاً يتمثل في سوء استخدام الوظيفة، ولواجهة شكلت الدول هيئة وطنية لمحاربته، واجتهاد من جذوره، فالمؤسسات التعليمية تلعب دورًا كبارًا في مواجهة الفساد من خلال التربية الوطنية ومناهج الدراسة في المدارس والجامعات. كما يمكن أن تلعب المؤسسات الأمنية دورًا ظاهراً وفعلاً من خلال دورها الضبطي والرقابي وحماية المال العام، وتقديم الفساد للمعدالة.

3- يشكل الابتكار شكلاً جديداً من أشكال التهديدات والتحديات الراهنة للأمن والتنمية، فصدرت الاستراتيجية العربية لمواجهة الإرهاب التي تبرز جامعة نافذ العربية للعلوم الأمنية، كما أن المؤسسات الأمنية العربية حققت نجاحات واضحة في مواجهة الإرهاب وتجوب ضرابات موجهة له.

4- يبرز تحدي جرائم القتل والأموال الذي من الممكن أن يرتبط بأشكال الجرائم المنظمة، والجرائم عبر الحدود، وتوزيع الإرهاب، وتجارة المخدرات، والرشوة والفساد، والدهرارة، والفحول من دفع الضرائب، وقد حققت المؤسسات الأمنية العربية نجاحات في مواجهة جرائم القتل والأموال وتداول المعلومات حوزتها، وواقعية وتتبع حركة تنقل الأموال بطرق غير مشروعة.

5- من التحديات الراهنة التي تواجه المجتمعات العربية والحكومات الأمن المائي والغذائي، وتريز قضية الأمن المائي بقوة حيث أصبح
المراجع
طالب، أسامة مبارك (2012م)، تجارة السلاح وتنمية المجتمع، "ورقة قدمت في الدورة العلمية "تجارة السلاح غير المشروعة وغسل الأموال"، خلال الفترة من 11-12/2012م، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية التدريب.

سليمان، أحمد علي (2013م)، الأمن التربوي ودوره في الحفاظ على الهوية وتعزيز الأمن الشامل، "ورقة علمية قدمت في الدورة العلمية الأمن، ودور الجامعات في تعزيزها"، خلال الفترة من 28-8-2013م، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحث.

أبوزيد، أحمد مصطفى (1989م)، التحدي الحقيقي: دور الجامعات في مواجهة التحديات المعاصرة، "ورقة قدمت في الدورة الفكرية الرابعة لرؤساء و(mu)غديد الجامعات في الدول الأعضاء في جامعة خليجية العربية"، خلال الفترة من 26-10-1989م، الدوحة، قطر.

الحوضان، ربة بن زامل (1425هـ)، أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، "ورقة عمل قدمت في الدورة الأمنية بالكلية الملك فهد الأمنية خلال الفترة 1425/5/211-212هـ، الرياض، الكلية.

الرشودي، خالد بن عبد الله (2000م)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وإسهاماتها البحثية في مجال القضايا الأمنية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

التوصيات
1- على الجامعات ضمن أداء رسالتها أن تتميز على معايير الجودة وعليها أن تنظر إلى المستقبل في أداء رسالتها التعليمية والتدريبية وإعداد الطلاب مستقبلًا، بصرف النظر عن الوضع الحالي، والاهتمام بإجراء البحوث والدراسات الجادة ورصد الميزانيات المناسبة لدعم هذه البحوث.

2- كأداة للمؤسسات التعليمية والتربوية تعريف التلاميذ والشباب بأمورهم وكيف يمكن إعدادهم وطرق التسيير والمبادئ الأخلاقية وتمكينهم في القيادة، وتحقيق التحليل والقياس والقياس والقياس، والعمل على تنمية القدرات الإبداعية لمواجهة التحديات الراهنة، إضافة إلى غرس حب الوطن والامتناع لديهم.

3- تحقيق التواصل بين المؤسسات التعليمية والأمنية وأفراد المجتمع، بهدف خلق الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع كافة.

4- تقديم المبادرات وال путешеств السياحية عن جهود المؤسسات الأمنية في مواجهة التحديات الراهنة ومكافحة الجريمة.

5- تنمية الثقافة الأمنية لدى المواطنين والمجتمعات والإعلاميين وتشجيع مفاهيم المشاركة المجتمعية في الواجبات والمسؤوليات الأمنية.
خاتمة، سامي حسن وأحمد عبد الله الطيفي (2012)، علم النفس الإعلامي، عمان، الأردن: دار المصرف للنشر والتوزيع والطباعة.


الغزالي، صالح محمد (2010)، الجهود العربية والدولية في مكافحة الفساد، وقفة قدمت في الحلقية العلمية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد، الرياض: كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.


الفترة 27/29-2012م، الرياض: كلية التدريب، جامعة ناиф العربية للعلوم الأمنية.
